

المحاضرة 22 - التفسير - الدورة 2 (المستوى 4) - د. قشمر

محمد القرني - برنامج أكاديمية زاد

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:56](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار - [00:01:19](#)

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام - [00:01:35](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ايها المشاهدون في هذه اللقاءات التي نعيش واياكم فيها مع القرآن الكريم نعيش واياكم فيها مع كتاب الله تبارك وتعالى سائلين الله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن - [00:01:55](#)

الذين هم اهل الله وخاصته اي والله هم كما اخبر عليه الصلاة والسلام هم اهل الله اعني اهل القرآن. هم اهل الله وخاصته مهما اشتغل الانسان بعلوم الشريعة الاسلامية كعلم الفقه - [00:02:17](#)

او علم الحديث او علم العقيدة او علم الاصول او ما شابه ذلك من العلوم النافعة الماتعة فهو على خير وهدى. لكن خير خير ما عاش معه المرء خير ما عاش معه المرء - [00:02:37](#)

وافنى ايامه وساعاته فيه هو كتاب الله تبارك وتعالى هو كتاب الله تبارك وتعالى. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد هذا الكتاب الذي - [00:02:56](#)

اثنى فيه عدد من العلماء اعمارهم لا ينظرون في شيء غيره. فانار الله بصائرهم ورفع الله تبارك وتعالى اقدارهم وجعلهم عز وجل في مصاف العلماء الراسخين بل كم من عالم - [00:03:17](#)

عاش فترة من حياته في اول امره مع بعض العلوم كالتحقيق او البلاغة او الفقه او ما شابه ذلك ثم فتح الله عز وجل عليه فعاد الى القرآن الكريم ناظرا تاليا باحثا مدرسا - [00:03:34](#)

فوجد ان للقرآن لذة. وان للقرآن حلاوة. وان في القرآن فتوحا. لم يكن يجدها فيما مضى. فقال تلك قال التي من خلالها يظهر ندمه على ما مضى من عمره في فنون وفي علوم غير هذا الكتاب العظيم. فنسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:03:53](#)

ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء صدورنا وذهاب احزاننا انه ولي ذلك والقادر عليه احبتي نحن في هذا اللقاء كما تعودنا باذن الله عز وجل في هذا المستوى نعيش مع سور قصار مفصل - [00:04:16](#)

وحديثنا اليوم باذن الله تبارك وتعالى عن سورة من السور التي في آياتها تعتبر من اقل سور القرآن الكريم. اذ عدد آياتها اربع آيات فقط وهي وهي مع قصر عدد آياتها - [00:04:38](#)

تحمل في ثناياها من المعاني ما عده الشرع المطهر معادلا لكافئ لثلث القرآن الكريم معادلا او مكافئ لثلاث القرآن الكريم قد

عرفتموها انها سورة الاخلاص سورة الاخلاص هذه السورة المباركة - [00:05:02](#)

من عظيم منزلتها وجلالة قدرها عد لها الامام الفخر الرازي في تفسيره يعني قرابة عشرين اسم قرابة عشرين اسم فمع الاخلاص

وسورة التوحيد وسورة اه اه الواحد الصمد غيرها من الاسماء العظيمة التي تدل على سمو رتبته - [00:05:32](#)

هذه السورة قلنا عدد اياتها اربع ايات واما كلماتها خمس عشرة كلمة واما حروفها فسبع واربعون حرفا وهي على الصحيح من السور

المكية على الصحيح من السور المكية وقال بعض اهل التفسير هي - [00:06:03](#)

من الصور المدنية وسبب اختلافهم اختلاف الاحاديث الواردة في اسباب نزولها فقد ورد من ذلك ان قوما كما في حديث ابي ابن كعب

رضي الله عنه وارضاه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك - [00:06:27](#)

ما هو نسب ربك الذي تعبد؟ انسب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

اخرجه الامام احمد والترمذي حسن اسناده الالباني رحمه الله - [00:06:51](#)

اذا هذا يدل على ان هذه السورة من السور المكية التي نزلت مكة المكرمة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم كما

ورد في بعض الروايات ان هذا السائل هم اليهود - [00:07:16](#)

اخزاهم الله هم الذين جاءوا فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ربك امن ذهب هو امن

فضة ام من نحاس ام من خشب وهل يلد - [00:07:34](#)

او يولد هل يأكل او يشرب؟ فانزل الله تبارك وتعالى هذه السورة المباركة فقال من قال هي من السور المدنية. وانظر يا رعاك الله الى

الى الى قبح يهود في تعنتهم في السؤال. انظر الى الى يعني - [00:07:52](#)

المشركين مقابل سؤال اهل الكتاب المشركون اهل مكة انسب لنا ربك ما هو نسب ربك سبحانه عز وجل فنزلت هذه السورة المباركة

انظر الى قبح اليهود الذين انزل الله عليهم الكتاب وهم يعلمون يعلمون من هو الله الذي يدعو اليه صلى الله عليه وسلم ويأمر

بالايمان - [00:08:11](#)

يعرفون ذلك كما يعرفون ابناءهم بل اشد من ذلك ومع هذا انظر الى قبح انسب لنا ربك امن خشب هو من حديد هو من فضة هو من

نحاس هو يأكل يشرب اعوذ بالله - [00:08:35](#)

انظر الى الى الى قبح هذا السؤال. لتعلم يقينا قبح عداوتهم وشدتها كما اخبر الله تبارك وتعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا

اليهود الذين اشركوا فانزل الله قلنا هذه السورة المباركة التي يبين من خلالها تبارك وعز وجل - [00:08:54](#)

ذكره ووصفه الذي سنذكره ان شاء الله بعد الفاصل وللحديث بقية خصال يتصف صاحبها بالفطرة التي فطر الله الناس عليها.

واستحبها لهم ليكونوا على اجمل هيئة واكمل صورة. قال عليه - [00:09:20](#)

الصلاة والسلام خمس من الفطرة. الختان والاستحداق وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب. فخصال الاستحداق وهو حلق العانة.

سمي بذلك لاستعمال الحديد فيه. وهي شفرة الحلاقة او الموسى يمكن ازالته بغير الحلق كازالته بالمزيلات المصنعة. الختان وهو

واجب في حق الرجال. ويستحب ان يكون في اليوم - [00:09:49](#)

التابع للمولود لانه اسرع للبرء. ولينشأ الصغير على اكمل حال. قص الشارب واحفاؤه. والاحفاء هو المبالغة في قص لما في بالك من

التجمل والنظافة ومخالفة الكفار. تقليم الاظفار او قصها. وهو يجملها ويزيل الاقدام - [00:10:19](#)

زار المتراكمة تحتها نتف الابط وهو ازالة الشعر النابت فيه وتسبب ازالته بالنتف او الحلق او غيرها لما في ازالته من النظافة وقطع

الروائح الكريهة. ويضاف الى هذه الخصال الخمس اعفاء اللحية والسواك - [00:10:39](#)

عشاق الماء والمضمضة وغسل البراجم. وهي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ والاستنجاء ام المؤمنين عائشة رضي

الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللثة - [00:10:59](#)

والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم. ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني باستنجاء والمضمضة حياكم

الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل لاكمال ما بدأنا - [00:11:19](#)

من الحديث عن سورة الاخلاص قبل ان نبدأ الحديث عن بيان معاني هذه السورة المباركة يستحسن ان نذكر شيئا مما ورد في فضلها. وهذا كعادة اهل التفسير فان اهل التفسير في كتبهم - [00:11:53](#)

قبل ان يتكلموا عن معاني الايات الواردة فيها تعودوا ان يذكروا ان كان للسورة شيئا من الفضل او قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في فضلها يذكرونه قبل ان يتحدثوا - [00:12:14](#)

عن معانيها. من ذلك ما ورد فيما رواه الامام البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة - [00:12:29](#)

تأمل الى هذا الحث من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الكرام ان يعيشوا مع القرآن وان يبقوا مع القرآن والا يختم المرء يومه وليله قبل نومه الا بالقرآن وليس امرا يسيرا بل بثلاث القرآن. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا - [00:12:53](#)

محمد ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم ذلك عليهم وهذا فيه دلالة يا اخوان ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ليسوا كلهم عثمان الذي كان يقطع القرآن تقطيعا. والذي ربما - [00:13:17](#)

في بالقرآن الكريم في ليلة واحدة يعني جل الصحابة اكثر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كان حالهم ليس كحال عثمان بل هو كحال المسلمين في الان يقرأون ما تيسر من القرآن شق لاحظ شق على الصحابة ان يقرأ ثلث القرآن يعني عشرة اجزاء - [00:13:39](#)

شق عليهم ذلك بانهم حسبوا ان ان المراد حسبوا ان المقصود ان تقرأ عشرة اجزاء في ليلتك وقالوا اينما يطيق ذلك يا رسول الله اينما يطيق ذلك يا رسول الله ولم ينكر عليهم صلى الله عليه وسلم ذلك وقال لهم لابد ان تقرأوا في اليوم عشرة اجزاء لا بد ان تقرأوا القرآن كاملا - [00:14:03](#)

في ليلة الله لا لا لا انما اقرهم على ما قالوا بسكوته عليه الصلاة والسلام عن تساؤلهم فقال صلى الله عليه وسلم الله الواحد الصمد تعدل ثلث القرآن الله الواحد الصمد ثلث القرآن - [00:14:27](#)

هذا لفظ البخاري ثلث القرآن يعني ان تقرأ هذه السورة المباركة ان تقرأ هذه السورة المباركة قبل نومك قراءتها قبل نومك تعدل ثلث القرآن ولهذا ورد ايضا في بعض الروايات ان من قرأها ثلاث مرات - [00:14:50](#)

ها فكأنما قرأ القرآن الكريم في ليلة وورد في هذه في في في فضل هذه السورة المباركة طبعاً قد يقول انسان قبل ان نتخطى هذه النقطة كيف تعدل ثلث القرآن؟ هل المراد بذلك ان من قرأ مثلاً عشرة اجزاء من القرآن - [00:15:12](#)

وقرأ سورة الاخلاص هما في الاجر سواء يعني هذا له مثل ما لهذا من الحسنات تماماً قرر اهل العلم ان ليس ان هذا ليس هو المراد ليس المراد ان يكون مستويان في عدد الحسنات لكل واحد منهما. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح لا اقول - [00:15:33](#)

الف لام ميم ها حسنة ويقول قبلها من قرأ حرفاً من القرآن كان له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:15:56](#)

اما ذاك الذي سيقراً الاخلاص فهي ثلث القرآن قالوا من ناحية ليس من ناحية عدد الحسنات وانما من ناحية من ناحية الى ما في القرآن الكريم من معاني ومقاصد شرعية. كيف ذلك؟ قالوا القرآن الكريم اما احكام - [00:16:12](#)

اما احكام شرعية واما ذكر صفات رب البرية سبحانه وعز وجل وتبارك واما قصص قصصها الله تبارك وتعالى فالناظر في سورة الاخلاص يظهر يجد انها صفة الرحمن الناظر في صفة الاخلاص في سورة الاخلاص يجد انها صفة الرحمن تبارك وتعالى التي هي بمثابة ما في - [00:16:31](#)

ما في القرآن الكريم ثلثاً تاماً واما ناحية الحسنات فاكثرتهم على ان ذلك لا يكون واقول فضل الله واسع فضل الله واسع. اقرأ وابشر بالخير من الله تبارك عز وجل - [00:16:58](#)

ورد ايضا في فضلها ان من قرأ هذه السورة سورة الاخلاص قل هو الله احد. عشر مرات بنى الله له قصراً في الجنة قراءة سورة

الاخلاص عشر مرات يا ابني الله عز وجل لك قصرا في الجنة. فقال عمر يا رسول الله اذا نستكثر يا رسول الله. قال الله اوسع -

[00:17:15](#)

ان زدت عشرين قصرين ان زدت ثلثين وهكذا. الله تبارك وتعالى يعني اجود سبحانه وتعالى واعظم اجرا واوسع في العطاء

تبارك وتعالى فلا تبخل على نفسك يا عبد الله. وورد - [00:17:42](#)

في في فضل هذه السورة ان احد الصحابة كان يصلي بقومه في بعض الروايات في قباء وفي بعض الروايات في سفر فكان في

كل ركعة من الركعات يستفتح وفي بعض الروايات يختمها بسورة قل هو الله احد - [00:18:00](#)

فاذا قرأ الفاتحة اما ابتداء بسورة الاخلاص ثم بسورة اخرى واما اذا قرأ بعد الفاتحة سورة ختم قبل ركوعه بسورة الاخلاص. فلما سئل

في ذلك قال اني احبها فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم عليه الصلاة والسلام في بعض الروايات اخبروه ان الله ان الله قد

احب - [00:18:17](#)

بحبه اياها اخبروه ان الله قد احبه بحبه اياها اي بحب هذه السورة المباركة. وفي بعض الروايات ايضا مما ورد في فضلها انه عليه

الصلاة والسلام قد سمع قارئاً يقرأ هذه السورة المباركة سورة الاخلاص فقال عليه الصلاة والسلام - [00:18:41](#)

قد وجبت قالوا وما وجبت يا رسول الله؟ قال وجبت له الجنة وجبت له الجنة اي هذا القارئ لكتاب الله تبارك وتعالى وجبت له الجنة.

وورد غير ذلك ومنه صحيح ومنه الضعيف ونكتفي بهذا القدر الذي ذكرناه. لهذا الفضل يا اخوان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر

من قراءتها - [00:19:04](#)

هو ذاته عليه الصلاة والسلام. فكان يقرأ بها في سورة الفجر في الركعة الثانية ويقرأ بها في ركعة في سنة المغرب الراتبة وكان يقرأ

بها في ركعتي الطواف مع سورة الكافرون وآآ في بعض الروايات ايضا في صلاة الاستخارة فكان يكثر عليه الصلاة - [00:19:31](#)

والسلام من قراءة هذه السورة العظيمة اعني سورة الاخلاص ابتداء الله تبارك وعز وجل هذه السورة بقوله قل هو الله احد اذا يبتدأ

الله عز وجل هذه السورة بقل امرا من خلاله - [00:19:51](#)

رسوله عليه الصلاة والسلام ان يقول هذا القول اي قول انه انه انه اخبر ذاك السائل او اولئك السائلين عن صفة الله تبارك وعز وجل

قل لهم ولغيرهم قل يا محمد - [00:20:13](#)

صلوات ربي وسلامه عليك. الله احد وقد مر معنا في سورة الكافرون ان هذا اللفظ قل مع ما فيه من امر النبي صلى الله عليه وسلم

وتشريفه بالقول هو دليل على ان هذا القول الذي سيقوله ليس من كلام - [00:20:36](#)

وانما هو من كلام الله تبارك وعز وجل. انما هو من كلام الله تبارك وعز وجل قل هو الله احد لاحظ يأتي سبحانه وعز وجل بهذا الظهير

الذي يراد به زيادة التشريف والرفعة - [00:20:55](#)

وليس المراد ما اعتقده البعض انه مما يذكر الله تبارك وتعالى به فاتخذ ذلك اي هذه الاشارة في قوله هو اتخذها بعض ظلال

المبتدعة عياذا بالله من غلاة المتصوفة وغيرهم في ذكر الله عز وجل به حتى - [00:21:17](#)

اصبح بعضهم اذا اراد ان يذكر الله يكتفي بقوله هو هو عياذا بالله فان ذلك من يعني مع مع ما فيه من بعد المعنى فيه من

سخافة العقل وعدم الفهم الشيء الكثير. نسأل الله ان يحميننا واياكم من البدع - [00:21:42](#)

ظاهرها وباطنها امين والى الفاصل التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من

طلب العلم ولا ييأس كبير السن من التعلم - [00:22:00](#)

فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلق في العلم مع

الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر - [00:22:31](#)

وزامن ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم في كبر سنهم وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام - [00:22:48](#)

ولا ان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسلم ايحسن بمثل ان يتعلم؟ فقيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان

تموت قانعا بالجهل وليعلم الكبير والصغير - 00:23:09

ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مرحبا بكم ايها الكرام. عدنا اليكم بعد هذا الفاصل والذي كنا قبله ننبه ننبه على اغترار البعض عيادا بالله تقليدا - 00:23:28

لعلماء السوء في اذكارهم المبتدعة التي يعني يرددون فيها نعوذ بالله هذا اللفظ وهو هو زاعمين ان ذلك ذكر لله تبارك وتعالى يؤجر عليه العبد ولا شك ان هذه من السخافات اذ ان الله تبارك وتعالى قال وقوله الحق - 00:24:13

سبح اسم ربك الاعلى وهذا ليس اسما وانما هو ضمير الله عز وجل يقول سبح اسم ربك سبح اسم ربك فتقول سبحان الله. ها وغيرها من انواع الازكار التي ذكرها - 00:24:36

نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قل لهم يا محمد المسؤول عنه هو الله اول شيء هو الله الله الله هو اسم الله الاعظم هذا العلم الذي يدل على الذات الالهية - 00:24:52

الذي ما تسمى به احد من خلق الله تبارك وتعالى كائنا من كان الله الذي شأنه القلوب الله الذي تأله القلوب سبحانه وتبارك وتقدس الله عز وجل وتبارك وتقدس الذي - 00:25:14

اليه ترفع الحوائج الذي اليه ترفع الاصوات والذي بيده قضاء الحاجات ولهذا هو الله سبحانه وتبارك وتقدس وعز وجل قل لهم هو الله احد طبعا الله يقول بعض اهل العلم - 00:25:41

انه اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى نسأل الله ان يعطينا واياكم من فضله ورحمته وجوده وكرمه قل هو الله ثم قال سبحانه وتبارك وتقدس احد - 00:26:02

واحد هي بمعنى واحد وليكنها ابلغ اذ هي اخصر في المعنى اقل وهي كذلك ابلغ في الدلالة والمقصود اخسر في المعنى في الكلمات وابلغ في الدلالة المرادة - 00:26:23

وفي المقصود الذي يريد الله تبارك وتعالى ايصاله لخلقه فهو تبارك وتعالى الواحد لا شك الواحد عز وجل في ذاته الواحد عز وجل في صفاته الواحد تبارك وتعالى في افعاله - 00:26:46

اذا من اسماء الله عز وجل الواحد ومن اسماء الله عز وجل انه احد وقد ورد الواحد صريحا كما في صحيح البخاري في الحديث الذي مر معنا عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قبل قليل في قوله عليه الصلاة والسلام الله الواحد الصمد ثلث القرآن -

00:27:06

اذا احد احد بمعنى الواحد في ذاته في صفاته في افعاله تبارك وعز وجل. ثم قال الله الصمد ولم يقل تبارك وتعالى قل هو الله احد الصمد وانما لزيادة ايضاح - 00:27:29

وزيادة بيان لهذا الاسم العلم الذي لا يدل الا على ذات واحدة هي ذاته العلية سبحانه وتبارك وتقدس كرره فقال الله الصمد الصمد اسم من اسماء الله تبارك وتعالى بالاتفاق - 00:27:50

الصمد اسم من اسماء الله تبارك وتعالى بالاتفاق. واما معناه فقد ذكر بعض المفسرين فيه قرابة عشرين معنى للصمد. وفي الاخير لو نظرت الى المعاني التي ذكروها يصح ان تكون تحت - 00:28:14

تحت اسم الله تبارك وتعالى الصمد فالصمد مثلا قال بعض اهل التفسير الصمد الذي يصمد اليه الخلائق يعني يتوجه اليه الخلائق بحاجاتهم تبارك وعز وجل فهو عز وجل الذي يتوجه اليه الخلائق يصمدون اليه الخلائق اجمعون. الانس والجن والوحش والطير كل

من اراد حاجة من - 00:28:34

الحاجات فانه لا يتوجه الا الى الله تبارك وعز وجل اذا هو وهو المعنى الثاني الذي ذكره بعض اهل العلم ان الصمد بمعنى الغني الذي استغنى عن خلقه تبارك عز وجل ولم يستغن الخلق عنه تبارك وتعالى - 00:29:10

فهو له الغنى المطلق تبارك عز وجل. اذا الغني الذي حاز كل الغنى قال البعض الشريف الذي حاز كل الشرف وقال البعض الكريم الذي حاز كل الكرم وخذ من هذه الاسماء او من هذه المعاني عفوا التي تدل على شيء واحد وهو غنى - 00:29:33

كماله استغناؤه عن خلقه تبارك عز وجل وفقر الخلق اليه عز وجل فيتوجهون بكل حوائجهم له تبارك وتعالى وقال بعضهم الصمد الذي لا جوف له. وبناء عليه ما دام انه لا جوف له فلا يحتاج الى طعام ولا الى شراب. تبارك - [00:29:53](#)

عز وجل نعود لمعنى الاستغناء نفس المعنى الاستغناء الكمال عن كل شيء تبارك وعز وجل. وقال بعضهم الصمد الذي لم يلد ولم يولد. قالوا بينها ما بعدها. اي انه لم يلد ولم يولد. تبارك وعز وجل. ايضا نعود لمعنى - [00:30:17](#)

استغناء والكمال تبارك وتعالى فلغناه ولكماله لم يلد ولم يولد. اذا تلاحظ المعاني تقريبا متقاربة تدل دلالة واضحة جدا على غناه عز وجل على كماله على استغناؤه على عن عن خلقه وحاجته - [00:30:38](#)

خلقه جميعا اليه فهم يصمدون اليه. يتوجهون اليه لطلب حوائجهم ثم قال عز وجل لم يلد ولم يولد فمن صمديته من كماله من غناه انه عز وجل اولاً لم يلد - [00:30:58](#)

ابطالاً لمزاعم المشركين الذين كانوا يقولون الملائكة بنات الله او اليهود الذين كانوا يقولون عزيز ابن الله او النصارى الذين كانوا يقولون المسيح ابن الله لم يلد تبارك وتعالى ابدا - [00:31:19](#)

لان الذي يلد هذا الولد سيكون فيه جزء من تلك الذات العلية يحتمل شيئا من صفات رب البرية والله تبارك وتعالى لا شريك له. اذا لم يلد وهو ايضا تبارك وتعالى لم يولد - [00:31:34](#)

فلم يأت من اب تبارك وعز وجل لماذا؟ لان من جاء من اب فهو حادث موجود سبقه العدل والله تبارك عز وجل الاول والآخر والظاهر والباطن. فهو الاول الذي ليس قبله شيء. وهو الآخر الذي ليس بعده شيء - [00:31:56](#)

هو الظاهر الذي ليس فوقه شيء وهو الباطن الذي ليس دونه شيء تبارك عز وجل اذا لم يلد ولم يولد ثم ختم تبارك وتعالى هذه السورة المباركة العظيمة في في في معناها - [00:32:16](#)

فقال ولم يكن له كفوا احد باسكان الفاء او بضمها كفوا او كفوا مهموزة في الاخير او غير مهموزة كل ذلك قد قرأ به عند القراء اذا المقصود ولم يكن له سبحانه وتبارك وتقدس - [00:32:36](#)

كفوا احد الكفو هو المثل فلا يماثله لا يشابهه سبحانه وتعالى احدا من خلقه اذ القاعدة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فليس هناك مثيلا لله تبارك وتعالى. فمهما خطر في بالك - [00:33:04](#)

ومهما تخيلت في ذهنك عن ذات الله تبارك وتعالى او عن شيء من صفاتك صفاته فانما تتخيله لله تبارك وتعالى منه شيء اطلاقا يفهم هذا جيدا. فكل ما يخطر في بالك - [00:33:32](#)

عن ذات الله او عن صفات الله فليس الله تبارك وتعالى مثله على الاطلاق. فلم يكن له كفوا احد. لانه الواحد الاحد الذي لا يشابهه تبارك وتعالى احدا من خلقه على الاطلاق. سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس. اسأل - [00:33:50](#)

باسمه الاعظم. اسأله الله باسمه الاعظم ان يملأ قلوبنا معرفة به وخشية منه وان يغنيننا بفضلته عمن سواه. امين امين امين. والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه - [00:34:10](#)

الى يوم الدين يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:34:29](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:11](#)